

(٣) شرح منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كذا قد وقفنا على قول المصنف
ولا زال كلام المصنف في آن النوع الاول من انواع التوحيد وهو توحيد المعرفة والاثبات. وقفنا على البيت الثاني والثمانين -

00:00:01

من قوله كلام موسى عبده تكليما. هذا اشارة من المصنف الى اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى وانه سبحانه وتعالى موصوف بانه
كلم ويتكلم. وان كلامه حقيقي لأن الله سبحانه قال وكلم الله موسى تكليما. والقاعدة في اللغة العربية -
القاعدة في اللغة العربية ان الفعل اذا اكذ بمصدره انتفي المجاز على قول المجازيين. والله سبحانه قال وكلم الله موسى تكليما. فدل
على ان الكلام حقيقي موسى سمع من الله قوله اني انا الله لا الله الا انا فاعبده -

00:00:50

ولا يمكن لغير الله ان يقول اني انا الله لا جبريل ولا شجرة ولا هواء اذا القائل اني انا الله هو الله سبحانه وتعالى والفرع فرع الكلام
عن العلم. فاذا كان الله له علم فله كلام. الله عز وجل موصول -

00:01:14

بالعلم موصوف بالكلام فان قالوا علمه ليس كعلمنا نقول كلامه ليس كلامنا الباب واحد والله الحمد. ان قالوا لا لا نثبت الكلام لانه يلزم
منه التشبيه قلنا كيف اثبتم العلم؟ هل علمه كعلمنا؟ سيقولون لا. نقول فكذلك كلامه لا يلزم ان يكون يتكلم كما نتكلم -
00:01:37
نحن الانسان حينما يتكلم يحتاج الى اسنان ولها وشفتين. طيب الراديو تسمع من الراديو بدون لها وبدون شفتين. ما
يلزم تسمع في المنام كلاما ولا يوجد في الواقع لا شفتين ولا -

00:02:00

شيء اذا هذا التخييل لا يجوز لأن صفات الله تعالى لها مبناه على الذات. فالقول في الصفات كالقول في بالذات ليس كذاته شيء اذا
ليس كصفاته صفة ولم ينزل بخلقه عليما -

00:02:20

اذا الكلام فرع عن العلم. ولهذا قال عز وجل عن قرآن انزله بعلمه. اينزله وفيه بعلمه ثم قال كلامه جل عن الاحصاء هذا دليل على ان
كلام الله ليس كلام المخلوقات. كلام المخلوقات -

00:02:42

محضي نافذ ينتهي. اما كلام الله جل عن الاحصاء. دل على انها صفة من صفات الله كما لا نحيط بعلم الله لا نستطيع ان نحصي كلام
الله الباب واحد ولا يحيطون به علما. وقال عن كلامه ها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعده -
00:03:04
سبعة ابحر ما نفدت اي ما انتهت ما نفدت كلامات الله وهذا دليل على ان هذه صفة من صفات الله. جل اي ارفع وصار
وعظم فوق الاحصاء -

00:03:36

والحصر الاحصاء هو العدد. واحد اثنين ثلاثة اربعة. والحصر اي حصره بعد معين. والنفاقة اي الانتهاء والفناء اي ان ان يزولك فكلام
المخلوقين ينتهي الله سبحانه وتعالى الاول والآخر. فكلامه لا ينفذ لانه كلام فرع عن الذات. ثم قال -

00:03:57

والخلق تكتبه بكل ان فنت وليس القول منه فان. لو ان الناس كلهم اخذوا غابات الارض واقلاما وصاروا يكتبون ومعهم الملائكة
ومعهم ومعهم لفني الحبر وتكسرت اقلام وتعب الخلق وكلام الله لا يفني -

00:04:30

ولا ينتهي ولا يحصى سبحانه وتعالى. ثم قال والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل القول في القرآن فرع عن القول في الكلام.
فكلام الله صفة له والقرآن من كلام الله -

00:04:55

القرآن من كلام الله الاحاديث القدسية كلام الله. التوراة كلام الله. الانجيل كلام الله. ما يخاطب الله به الملائكة كلام الله. ما يخاطب الله به يوم القيمة العباد كلام الله. اذا القول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل - 00:05:15

اي القرآن من كلام الله ونعتقد ان القرآن ليس مخلوق كما نعتقد ان كلام الله ليس مخلوق لأن الكلام بابه واحد. وان تنوع وجه الخطاب. والقرآن موصوف بأنه مفصل فالقرآن كله مفصل باعتبار تفصيل الاخبار فيه والاحكام - 00:05:38
ومنه السور المفصل وهو عكس الطوال. لأن اياتها جزلة. وليس طويلة بأنه كلامه المنزل. نعتقد ان هذا القرآن هو كلام الله. ليس عبارة ولا حكاية. القرآن الموجود بين دفتين بين ايدينا هذا هو كلام الله. الموجود بين الدفتين هو بعينه كلام الله. من كلام الله ليس عبارة ولا حكاية - 00:06:07

لأن اذا قلنا عبارة وحكاية معناها ان المعبر عنه والمحكي عنه غير وهذا اللي موجود غير معناه فيه شيئاً لا نقول القرآن الموجود هو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم قال على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترق - 00:06:38
طيب وكلام الله المنزل على موسى ليس القرآن هو توراته وقرأنه. ولذلك جاء وصف الزبور بأنه قرآن. لكن القرآن داود يقرأه داود
قرآن يعني يقرأه الانجيل كلام الله منزل على عيسى عليه. وهذا القرآن والكتاب والذكر هذا منزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

فإن قال قائل فإن الله يقول وانه لفي زير الاولين. نقول ذكره والخبر عنه لا عينه. واضح وانه لفي زير الاولين اي ذكره والخبر عنه ووصفه لا عينه على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترق - 00:07:36

ليس بمخلوق لانه كلام الخالق وصفة الخالق لا تكون مخلوقة ولا بمفترق ليس فيه مزيد عليه ولذلك قال الله عز وجل وانه لقول رسول كريم لا يزيد ولا ينقص ورسول لا يزيد ولا ينقص. مطاعم ثم امين هو امين عند الله فكيف يزيد وينقص - 00:08:02
فينسب القرآن الى جبريل باعتبار الاداء. والى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاداء وهو كلام الله. لذلك قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز - 00:08:31

ليس بمخلوق من زعم ان هذا القرآن مخلوق فقد والله واژي كلام المشركين. لأن المشركين هم الذين قالوا ان القرآن مخلوق ماذا قال فيلسوف مكة؟ ان هذا الا قول بشر. يعني مخلوق - 00:08:52

فقال الله عز وجل ساصليه سقر. وما ادرك ما سقر لذلك يقول الامام ابو جعفر الطحاوي ومن زعم انه كلام البشر توعده الله بسقر كلام واضح فهذا القرآن الموجود ليس بمخلوق لانه كلام الخالق. ولا بمفترق لا مزيد عليه ولا نقص - 00:09:13

يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذن كما بالابصار اليه بالابصار بالابصار اليه ينظر وبلا يد خطه يسطر انتبه الان المحفوظ كلام الله والحنون وظيفة العبد المتلتو كلام الله والتلاوة فعل العبد. المسموع كلام الله والصوت صوت العبد. المبصر - 00:09:41
ليه كلام الله والبصر فعل العبد والابصار فعل العبد المخطوط كلام الله والخط فعل العبد ما في اي اشكالية مثل ما الان لما انا اقول لكم انما الاعمال بالنيات. صوت صوتي والكلام من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هل فيه اشكالية في هذا - 00:10:12

ما فيش كلمة. فلما انا اقول الحمد لله رب العالمين. الكلام كلام الله والصوت صوت القارئ الذي سمعتموه كلام الله وان كان بصوت قارئ المكتوب هو كلام الله وان كان الخط اسود او ابيض او احمر او طویل او عريض او صغير ما له علاقة - 00:10:35

ولذلك قال الامام احمد والقرآن كلام الله حيثما تصرف القرآن كلام الله كيف ما تصرف لابد ان نفرق بين المحفوظ وبين المسموع وبين المكتوب وبين المنظور اليه. وبين المخطوط وبين - 00:10:59

من افعال العباد التي هي فعله. لذلك قال المصنف وكل ذي مخلوقة حقيقة. ذي اي القلب قلب عبد لسان العبد سمع الاب عبد. بصر العبد يد العبد. كل ذي مخلوقة حقيقة. دون - 00:11:20

بارى الخلقة لما انا اقول الله لما المخلوق يقول الله ليس معناه ان الله صار مخلوق لأن المخلوق قاله فكلمة الله اسم للعظيم تبارك وتعالى للعظيم تبارك وتعالى. فليس لكون المخلوق نطق - 00:11:43

باسمه يصبح مخلوقاً فكذلك كون المخلوق ينطق بكلامه لا يعني ان الكلام صار مخلوق لكن فعل العبد مخلوق فرق بين الامر وبين

الامرین. وكل ذی ای قلب ولسان والسمع والابصار والایادي مخلوقة - 00:12:08

دون کلام باری الخلیقة ذلك قال المصنف جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحب کلام الله لا يمكن ان يوصف او صاف الله جل وعلا لا يمكن ان توصف بالخلق. حدثان ای انها محدثة - 00:12:29

محدثات بمعنى مخلوقة واما کلمة محدث بمعنى الجديد فهذا يوصف کلام الله عز وجل. فيقال القرآن احدث کلام الله الى البشر اي بالنسبة الى التوراة والانجیل والزبیر لهذا جاء في القرآن ما يأتيهم من ذکر من ربهم محدث يعني جديد وليس معناه مخلوق کلام الله لا يكون مخلوقا وان كان جديدا فالله - 00:12:53

سبحانه وتعالی يتکلم تکلم مع موسى في وقت تم اصبح هذا الكلام الذي كان مع موسى بالنسبة لکلامه المنزل على محمد صلی الله علیه وسلم قدیما وهذا الكلام الذي تکلم الله به مع نبیه محمد صلی الله علیه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج - 00:13:22

مثلا هو احدث بالنسبة لکلامه الذي كان مع موسى في ليلة الطور فرق بين الامرین. اذا کلمة وما من ذکر من ربه محدث يعني جديد وليس له اصطلاح المتكلمين. لا نحاکم مصطلحات القرآن الى مصطلحات - 00:13:42

الانسان لا يجوز هذا يا اخوة اذا جاء المتكلمون واصطلحوا عنا محدث يعني معناه مخلوق مو معناه لما تشوّف کلمة محدث معناها مخلوق هذا عندهم كما ان کلمة القديم عند المتكلمين معناه الذي لم يخلق. لكنه في القرآن يطلق کلمة القديم على الشيء المخلوق. قال الله - 00:14:02

عز وجل حتى عاد كالرجون القديم ها وصف العرجون بانه قديم. والرجون مخلوق وليس مخلوق. مع ان المتكلمين لا يطلقون کلمة القديم على المخلوق فمالنا والاصطلحات ينبغي الحذر من هذا. جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحدث - 00:14:26
فکلام الله عز وجل وعموم صفاته لا يمكن وصفها بانها مخلوقة او بانها حادثة لماذا؟ سؤال مهم لانها لو كانت مخلوقة للزم من ذلك للزم من ذلك امران. احلاهم مرا - 00:14:50

اما ان يقال لو قلت ان الصفات مخلوقة يلزم ان الموصوف مخلوق لو قلت ان الصفات مخلوقة هذا لازم الاول ذكرناه يلزم منه ان موصوف مخلوق واما ان تقول ان الموصوف لا صفة له. فلا يمدح ولا يذم - 00:15:10
لان الذي لا يوصف بشيء لا يمكن ان تعلق عليه لا مدح ولا ذنب والله الممدوح الحميد العظيم المجيد الكريم سبحانه وتعالی الرحمن. فكيف يمكن ان يقال ان هذه الصفات - 00:15:36

مخلوق لذلك قال المصنف رحمة الله جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق وال Ethan وصفات المخلوقات هي مخلوقة لأن لازم ذواتهم ذوات مخلوقة فصفات مخلوقة ذواتهم محدثة فصفاتهم محدثة قال فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المتلتو قول الباري - 00:15:53

اذا لابد من التفريق في حال التلاوة نفرق فان قال قائل ماذا تقول في هذه التلاوة؟ نقول ما احسنها ما اجملها نقصد الصوت کلام الله هو حسن جميل باي طريقة كانت فلما يقول الانسان ما احسن هذه التلاوة؟ هو - 00:16:23
کلامهم عن الصوت فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المتلتو قول الباري. لذلك لا نصف الكلام الله لانه حسن الصوت او جميل الصوت وانما نقول ها احسن الحديث ومن اصدق من الله حديثا - 00:16:47

واحسن الخبر واحسن القصص فتعلق الفضل بالمعاني لان الاوصوات يتکلم بها جبريل عليه السلام بلغ کلام الله بصوته الى النبي صلی الله علیه وسلم. والنبي صلی الله علیه وسلم بلغ کلام الله بصوته. الصحابة - 00:17:07

رضوان الله عليهم بلغوا کلام النبي صلی الله علیه وسلم باصواتهم. حتى وصل من القراءلينا ونحن نبلغ کلام الله باصواتنا الى ابنائنا ولذلك قال الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد نصف قراءة القارئ بانه قراءة جيدة وقراءة حسنة - 00:17:27

قال ابو موسى لقد لو علمت انك تسمعني لخبرته لك تحذيرها. وهذا نص على جواز ان يحسن انسان التلاوة ليخشى الناس. لان المقصود هو ان يجعل الناس يخشعون لکلام الله عز وجل - 00:17:50

وينتبهون لکلامه فالصوت ولا الحال صوت القارئ لكنما المتلتو قول الباري ما قاله لا يقبل التبديل کلا ولا اصدق منه قيل الذي قاله الله

عز وجل لا يتغير بصوت فلان وقال ان هذا الكلام قبيح بصوت فلان وحسن عند فلان لا - [00:18:09](#)
كلام لا يوصف الا بالحسن لانه كلام الله والحسن والقبح ينصرف الى الاصوات الى الالحان الى الخطوط فتقول هذا القرآن خطه جيد
وهذا القرآن خطه ردي فانت تصف الخط ليس - [00:18:33](#)

القرآن كلام الله لا يوصف الا بانه احسن كلام ومن احسن من الله حديث ومن احسن من الله قوله اذا نفرق وهذه قاعدة
احفظوها ان كلمة التلاوة كلمة التلفظ - [00:18:52](#)

كلمة القراءة الكلمة القرآن مصادر والمصادر تطلق ويراد منها الافعال وتطلق ويراد منها المفعولات فلذلك لو قال لك قائل لفظي بالقرآن
مخلوق او لا؟ لا يجوز ان تجيب هكذا لو قال لك قائل تلاوتي بالقرآن مخلوقة او لا لا يجوز ان تجيب هكذا. ماذا تفعل؟ تفصل. تقول
ان كان مقصودك بالتلاوة فعلك - [00:19:12](#)

صوتك بهذه مخلوقة ان كان مقصودك بالتلاوة المطلو فهذا كلام الله. انتهت الاشكالية بالكامل اهل البدع لم يفرقوا هذا التفريق. ولذلك
وقدعوا في التناقض ذلك هذه مسألة واضحة قد يأتي انسان ويقول انما الاعمال بالنيات - [00:19:44](#)

لاحظ انما الاعمال بالنيات. وكل امرئ نيته. نقول له اخطأت نحن نصفه هو بالخطأ الصواب وكل امرئ ما نوى فنحن نصوبه هو ولا
نصوب النبي صلى الله عليه وسلم. كلام النبي محفوظ. وان اخطأ فيه الناقل. فكلام الله محفوظ وان اخطأ فيه - [00:20:09](#)
ما لنا علاقة قارئ الذي يخطئ كلام الله ليس فيه خطأ ولذلك قال وكلا ولا اصدق منه قيلا. وقد روى الثقات عن خير الملا بانه عز وجل
وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب في قبله - [00:20:35](#)

هذا فيه دلالة على ان الله يتكلم لانه يقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاغفر هذا فيه اثبات صفة الكلام وفيه اثبات صفة
الننزل. وانه جل وعلا ينزل كما يليق بجلاله - [00:20:56](#)

وقد اخبر سبحانه وتعالى انه يجيء وانه يأتي والننزل والاتيان والمجيء هذه كلها من صفات الافعال. النزل والمجيء والاتيان
والاستواء كلها من صفات الافعال ثابتة لله عز وجل ولذلك قال رجل للامام اسحاق - [00:21:18](#)

اوتقول ان الله ينزل؟ قال نعم قال كيف ينزل؟ قال اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله؟ المسألة سهلة سنضرب لكم مثال لو قال
رجل جاء كيف جاء؟ تقولون اخبرني من الجائي حتى اخبرك كيف جاء؟ كلنا نفهم كلمة جاء ما معنى - [00:21:42](#)
كم؟ نعرف معناها ونترجم ولا ما نعرف؟ لكن لو قال لنا القائل كيف جاء نقول من جا لقطر نعرف انه على حديتين. جاءت الباخرة
يعني في البحر. جاء الصقر يعني منقطا - [00:22:07](#)

يعني ان يختلف مجئه من فاعل الى فاعل. من حيث الكيف. المعنى واحد لا يختلف. لكن الكيف يختلف لذلك ايها الاخوة الكيف
متعلق بالفاعلين بالموصوفين وليس متعلق بالفعل. الفعل معناه واضح كل خاطبنا - [00:22:29](#)

الله بما نزحم وبما نعقل لما لم نعلم كيف ذاته لا يمكن ان نعلم كيف صفاته انتهت الاشكالية فانت تقول مثلا وجه الدار وجه البيت وجه
الكتاب وجه فلان وجه الفيل وجه الزرافة وجه الارض تفهم - [00:22:48](#)

معنى الوجه ولكن كل ما تصف فيه شيء يختلف الكيفية وجه الارض ليس كوجه الكتاب وجه الكتاب
ليس كوجه وجه الانسان ليس كوجه الزرافة وجه الزرافة ليس كوجه النملة. اختلفت الكيفيات والمعنى واحد. يا سبحانه الله -
[00:23:09](#)

لو قالك قال ترجم معنى وجه تستطيع ان تترجم معنى وجه باي لغة فيس بالانجليزي روين فارسي ها مخبل تعرف تترجم لكن ما
تستطيع ان تبين الكيف اذا الا اذا علمت المضاف اليه. فاذا قالك قائل كيف وجه جبريل؟ يلا - [00:23:32](#)

فسروا لنا كيف وجه بالله عليكم تعرفون وجه جبريل؟ يفسر لنا كيف وجه ملك الموت الذي السماوات والارض بيده هكذا؟ الارض
هكذا بين يديه كيف وجهه؟ تقدرون توصفونه ما نعرف - [00:23:56](#)

نحن عاجزون عن معرفة وجه جبريل وملك الموت نحن عاجزون عن معرفة وجه الرقيب والعتيد. بالله عليكم كيف نريد ان نخوض
في وجه خالق ها الملائكة كيف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:24:12](#)

هؤلاء والله ما عرفوا الله حقهم. الله اعظم واجل سبحانه وتعالى ولذلك قال الامام اسحاق كلمة جميلة. قال اخبرني كيف ذهبت؟
اخبرك كيف مجيئه؟ ما دمت انت وانا نتفق ان ذات الله ليس - 00:24:30

شيء اي ليس كذلك شيء اذا في صفاته لم يكن له كفوا احد. في اسمائه هل تعلم له؟ مسألة واضحة يدخلونا على لا شيء على قيل
وقال والله اهل الكلام لو تقرأ كتابهم تزداد مرض لكن لما تقرأ هذه المسائل في كتاب اهل السنة تزداد ايمان - 00:24:47
فرق عظيم بينما ما دل عليه القرآن من اوصاف الرحمن وبينما يدل عليه كلام المتنطقين باليونان واهل الهند واهل الفرس وكلامهم
في الله عز وجل. يمرض لذلك هذه مسألة مهمة ايها الاخوة - 00:25:12

الحاديـث التي جاءـت متواتـرة في النـزول نـسبتها. قال رـجل للـامام اسـحاق هل تـقول ان الله يـنزل؟ قال نـعم الا تـقول ان الله يـجيـع؟ ان
الله يـأتي فـسـكت الرـجل يعني من بـاب واحد يا اخـي. هل يـنظـرون الا ان يـأتـيـهم الله في ظـلـل من الغـمـام والمـلـائـكة - 00:25:31
واـطـحـ مـسـائـلـ وـاضـحـةـ جـلـيـةـ تـعـرـفـونـ انـ بـعـضـ المـتـكـلـمـينـ ماـذـاـ يـقـولـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ فيـ الـثـلـثـ الـاخـيـرـ مـنـ الـلـيـلـ وـالـلـهـ مـنـ اـغـرـبـ ماـ قـرـأـتـ يـقـولـ
اـحـدـهـمـ وـلاـ اـرـيدـ اـنـ يـسـمـيـنـيـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـ يـقـولـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ مـخـلـوقـ اـسـمـهـ - 00:25:59
يا الله يا الله باي لغة كيف مخلوق يقول من هل من تائب فاغفر له؟ كيف؟ بالله فهو نبوي اعتبروني مجنونا لا افهم كيف مجنون؟ كيف
مخلوق يقول هل من تائب فاغفر له؟ هل من داع؟ من هذا المخلوق هذا - 00:26:23

جـبـرـيلـ ماـ يـجـوـزـ لـهـ انـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ عـيـسـىـ ماـ يـجـوـزـ لـهـ انـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ قـلـتـ لـلـنـاسـ اـتـخـذـوـنـيـ وـاـمـيـ الـهـيـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ.
قال سـبـحانـكـ وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـهـ الاـ لـمـ اـذـنـ لـهـ حـتـىـ اـذـاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـ قـالـوـاـ مـاـذـاـ قـالـوـاـ بـكـمـ؟ـ قـالـوـاـ الـحـقـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ - 00:26:45

ما يمكن الملائكة يقولوا هذا الكلام هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة جل في علاه والله كرمه ورحمته وفضله.
اعظم دليل على ان الله ليس كمثله شيء - 00:27:05
المخلوقات تعذرك مرة مرتين ثلاثة عشرة عشرين والله لن يعذرك احد مئة مرة ورب العالمين يعذرك الف مرة بشرط ان تتوب هذا
دليل على انه سبحانه كريم يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل. تأمل تأمل حال المشركين. يدعون له الولد. يدعون
له - 00:27:22

وهو يمن عليهم بالخيرات والفضائل ويهملهم ويستر عيوبهم ويعطي السائل وان كان مشركا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
لهون بعض المشركين في حال الضرر يقول جوزيس في حال اذا جاء شدة الضرر يقول بس ينسى وينسى كل شي - 00:27:48
الله يجيب الله عز وجل يستجيب له وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل. مجيء الله عز وجل ثابت بالقرآن والسنة يوم
القيمة. وكلام يوم القيمة ثابت بعض المعتزلة واصدراهم يقول يجيء يوم القيمة مخلوق يفصل بين العباد يا سبحان الله. الناس
يفرون من حكم المخلوقين وانت تجيب لهم مخلوق - 00:28:17

بعد يوم القيمة انا اينا ايابهم ثمان علينا. الحمد لله الحمد لله ان حسابنا على الله. والله لو حسابنا على امهاتنا لهلكنا ورب
الکعبـةـ وـالـلـهـ لـوـ حـسـابـنـاـ عـلـىـ اـبـائـنـاـ لـهـلـكـواـ - 00:28:45

لكن من فضله ومن كرمه جال حسابه على نفسه تصوروا معي ما اكرمه انه يقول للشفاء اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من ايمان اي كرم اعظم منها؟ اكرم الاكرمين - 00:29:07

تجلى كرمه علينا في الدنيا نعمه علينا نازل وعصياننا اليه صاعد يتودد علينا ونبعد عنه ما اعظمه ما اجله وانه يرى بلا انكار
في جنة الفردوس بالابصار رؤية الله عز وجل ثابتة في ارض القيمة وثابتة في الجنة - 00:29:29

في الجنة خالصة للمؤمنين وفي ارض القيمة قيل للمؤمنين وللمنافقين والاحاديث في رؤية الله عز وجل يوم القيمة متواترة. انكم
ترون ربكم كما ترون القبر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته - 00:29:56

نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ رـؤـيـتـهـ.ـ وـقـدـ اـسـتـدـلـ الـامـامـ الشـافـعـيـ ابوـ عبدـ اللهـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـدـرـيـسـ رـحـمـهـ اللـهـ بـقـولـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـاـ
اـنـهـ عـنـ رـبـهـ يـوـمـئـذـ لـمـ حـجـبـوـنـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الرـؤـيـةـ.ـ قـالـ فـلـمـ حـجـبـ اـعـدـاءـ عـلـمـنـاـ اـنـ اـوـلـيـاءـ يـرـوـنـ كـمـاـ قـالـ النـاظـرـ رـحـمـهـ اللـهـ -

وانه يرى بالانكار في جنة الفردوس بالابصار. ما هي رؤية قلبية؟ لان الرؤية القلبية تكون حتى في الدنيا الرؤية القلبية تكون في الدنيا فالانسان بقلبه يعرف عظمته الله وجمال الله وجلال الله. لذلك جاء في الحديث فيأتيهم في الصورة التي غير - 00:30:38 الصورة التي عرفوها او التي رأوه فيها. فيقول انا ربكم فيقولون لست بربى. نعوذ بالله منك. فيأتيهم على التي يعرفونها سورة الجلال والعظمة والكبرباء فيقول نعم انت ربنا فيسجدون له. في يريد المنافقون ان يسجدوا لا يستطيعون - 00:31:01 نعم هذا هذا دليل اخر على كماله وجماله وعظمته. كل يراه رؤية العيان يعني ليس هناك رؤية منامية خيالية رؤية عين رؤية العيال رؤية العين كما اتى في - 00:31:25

القرآن قال جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة وقال جل وعلا للذين احسنوا الحسن والزيادة وقال موسى رب ارني انظر اليك. قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. والمؤمنون - 00:31:45 تقررون في الجنة فهم يرون الله سبحانه وتعالى لانه لا فناء لهم. ها؟ المؤمنون يفرون في الجنة اذا اذا تجلى الجليل لهم بقوا وثبتوا ولا يفرون فيرون الله سبحانه وتعالى. قال وفي حديث - 00:32:15

سيد الانام من غير ما شك ولا ايهام. وفي بعض النسخ ولا ايهام. يعني ثبتت الرؤيا في احاديث النبي صلى الله عليه سيد الانام اي سيد المخلوقات. من غير ما شك - 00:32:35

لان هذه الاحاديث متواترة توافرها لفظياً ومعنوياً. ولا ايهام من الوهم اي لا يوجد وهم من الرواية. او ولا ايهام في اه الدلالة ايهام. فمن غير ما شك رفع الثبوت من الناحية الاسنادية. ولا - 00:32:51

الايهام اذا قلنا بالباء رفع للشك في المتن. والمنطق رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحو لا سحاب دونه. وهذا يسميه العلماء تشبيه الرؤية بالرؤبة لا المرئية بالمرئي فكما انا نرى الله كما انا نرى الشمس والقمر اذا لم يكن هناك سحاب ولا غبار بدون مزاحمة فكذلك - 00:33:11

نرى الله من علو بدون مزاحمة ولا ضير وخاص بالرؤبة اولياً وفظيلة وحجروا اعداءه. كل انهم عن ربهم يومئذ لم محظوبون اذا الرؤية خاصة لاهل الجنة. كون الرؤيا خاصة لاهل الجنة في في الفردوس هذا لا اشكال فيه - 00:33:40

وانما وقع النزاع في رؤية الله في ارض القيامة. هل يراه المنافقون وهو يحاسبهم والكافار او لا؟ جمع من اهل العلم يقولون انهم يرون حتى يزدادوا حسرة على ما فاتهم من النظر الى الله سبحانه وتعالى. لكنهم يرونهم على صورة الغضب - 00:34:06

ولذلك يكلمهم كلام غضب ثم بعد ذلك اذا ادخلهم النار لا يرونهم ولا يكلمهم سبحانه وتعالى قال اخشوا فيها ولا تكلمه. وهذا هو الصواب من اقوال اهل العلم وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات. سواء كان صفة فعل او صفة ذات او كان اه - 00:34:26 آآ الصفة مثل المجيء والاتيان والاستواء. كل ما جاء من الصفات اثبتها الله في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحققه التسليم والقبول لا يجوز ان نقول ايات الصفات متشابهات الصفات من المحكمات - 00:34:55

فكل عربي ولو قل فهمه يفهم معنى وجاء ربكم والملك صفا صفا كل عربي وان قل فهمه يفهم معنى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام او ملائكة؟ ما قال المشركون ما لا يفهم شنو معنى يأتي - 00:35:18

ما قالوا هذا الكلام. دل على انه محكم كل عربي يفهم قوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. قوله ويبقى وجه ربك هذا واضح لكن الكيف من المتشابه نعم لان الكيف لم يخبرنا الله عنه اصلا - 00:35:36

اخبرنا ان له ذهب فقال ليس كمثله شيءليس كذاه شيء. واخبرنا ان له صفات فقال الله الصمد. ثم ما اخبر انه سبحانه ليس كذاه شيء واخبر ان صفاته ليست كصفات المحدثات فقال لم يكن له كفوا احد. اذا - 00:35:59

مجهولة بالنسبة لنا. الخوط فيها خوض في الغيب الله له كيفية؟ نعم له كيفية يعلمها هو سبحانه وتعالى. اما العياد لا يحيطون به علمًا. وان رأوه يوم القيمة لا يحيطون به - 00:36:19

قال نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضى نمرها صريحة اي واضحة المعنى جلية كما اتت من غير خوض في الكيفيات من

اعتقادنا لما له اقتضت. مقتضى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مقتضاه اثبات اليدين لله عز وجل - [00:36:35](#)
صريح ولو كان المراد القدرة والنعمة لقال ابليس وانا مخلوق بنعمتك وبقدرتك ولو كان المقصود النعمة والقدرة لما ثناهما. لأن النعمة لا تثنى والقدرة لا تثنى. والله ليس له قدرتان ونعمتان - [00:37:03](#)

الله جل وعلا قدرته لا توصف. بانها قدرتين قدرته عظيمة. نعمه لا تحصى بنعمتين. نعمه جزيلة نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضى هذه الصفات اثبات معانيها وعدم الخوض في كيفياتها - [00:37:23](#)

ولذلك قال المصنف من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تبديل. من غير تحريف التحريف هو الميل بها عن معانيها كقولهم استوى استوى وكقولهم يبقى وجه ربك ان يبقى ذاته وليس له وجه فهذا تحريف - [00:37:50](#)

ولا تعطيل والتعطيل هو خلو الكلمة عن المعنى كقولهم لا نفهم معنى استوى. لا نفهم معنى اليدين. لا نفهم معنى الوجه. لا نفهم معنى الرحمة. هذا ولهذا ايها الاخوة كل محرف معطل وكل معطل محرف - [00:38:14](#)

هذا هو الصواب واهل التعطيل ما عطلوا الا لأنهم ما فهموا الا المعنى المنحرف وهو التشبيه فعطل وغير تكييف ولا تمثيل والتكييف هو جعل الصفة على كيفية معينة. قول اليهود عن يد الله مغلولة. هذه كيفية قبيحة - [00:38:44](#)

والتمثيل والتمثيل هو اعتقاد التشبيه ان يقول يد الله كيد المخلوق او يد الله كيد الملائكة او وجه الله كوجه الملائكة او ذات الله كذات الملائكة. هذا كله تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى - [00:39:13](#)

طوبى لمن بهديهم قد يهدى. من هؤلاء ائمة الهدى؟ نصا نصا واسما. ذكرهم الامام اللانكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. بالاسم فردا فردا. واحدا واحدا من من اثبت هذه الصفات من العلماء - [00:39:37](#)

الى اكثر من خمسمائة واربعين شخصا ثم يأتي هؤلاء ويزعمون ان هذا هو مذهب الاشعري مع انه رجع. طيب اثبتو ما قاله الاشعري في الابانة. اثبتو ما قاله اشعري في المقالات الاسلاميin - [00:39:57](#)

ما لكم تتناقضون يقول هذا مذهب ابو منصور الماتوريدي ابي منصور ما تريدي. طب لماذا تركتم مذهب ابي حنيفة لماذا تركتم مذهب الامام مالك واخذتم مذهب ابن تومرت؟ والله عجب! من هؤلاء - [00:40:15](#)

الائمة كلهم على هذا المنوال من اراد اسمائهم فليقرأ كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. نقل عنه من اثبات الصفات بالاسم ولذلك نحن نتحدى اي انسان ينسب التمثيل والتشبيه والتحرif والتعطيل للائمة - [00:40:40](#)

من كل المذاهب نتحداهم يقول الامام ابو حنيفة يثبت الصفات وابو يوسف يثبت الصفات. محمد بن الحسن يثبت الصفات الامام مالك يثبت الصفات تلميذه ابن القاسم يثبت الصفات تلامذته الى ابن ابي زيد القيرواني يثبتون الصفات حتى دخل ابن - [00:41:00](#)
وادخل عليهم الاشعرية وابو منصور الماتوريدي سنة ثلاثة اربعين وعشرين او ستة وثلاثين متوفى بعد القرن الثالث ينسب ما يقوله ابي حنيفة زورا وبهتانا والمعتزلة ينتسبون الى ابي حنيفة زرا وبهتان. والخوارج انتسبوا اليه. لا يظهره ذلك. فالاثبات عن اثبات الصفة - [00:41:24](#)

الامام الشافعي المزني الف كتاب السنة وكلام الامام الشافعي في اثبات الصفات منتشر في كتاب الرسالة منتشر في كتب المؤلفة واما الامام احمد فلا تسأل كل هذه الكتب الشريعة الاجرى السنة للخلان لا يعتبرونها فاما يعتبرون؟ لا يعتبرون الا باهوائهم - [00:41:51](#)

الرازي رحمة الله في اخر الرسالة الفها قبل ان يموت باربعة ايام. باربعة ايام الف رسالة سماها الملذات مطبوعة موجودة ترى لكن الاشاعر لا ينشرونها كتاب الملذات في اخرها اثبت رجوعه صريحا الى طريقة السلف - [00:42:22](#)

ولذلك نحن نقول نتحدى ان تأتونا بواحد ترك طريقة السلف وصار الى طريقتكم. ونحن نأتيكم بالعشرات من تركوا طريقة طريقة السلف. اولهم ابو الحسن الاشعري ثم في كتاب النظمية الجويني - [00:42:51](#)

ثم كذلك الرازي في كتابه الملذات الى ان نأتي الى المؤاخرين هذا الشوكاني كان على طريقة المتكلمين وترك ترك مذهبهم وهذا صديق حسن خان كان على طريقة المتكلمين وترك مذهبهم وهكذا والله الحمد والمنة. هذا الحق - [00:43:13](#)

قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى وشمد النوع من التوحيد ذا يعني هذا النوع من التوحيد. توحيد اثبات بلا ترتيب

تردد هو توحيد المعرفة توحيد العلم توحيد الاثبات كل هذه ما في بأس. توحيد الربوبية توحيد - 00:43:36

صفات كله باب واحد. باب اثبات لانه باب علمي باب اثباتي توحيد اثبات بلا تردید. هذا عند اهل السنة. المتكلمون عنده الباب مبني على النفي. ما هو اثبات. لو تسأله من ربك - 00:43:59

كان المفروض عليهم ان يصفوه الله بما به يعرف. واذا بهم يقولون ليس وليس ولا ولا ولا حتى يذهب الرجل عقله الى العدم بينما لو سأله المسلمين من ربكم؟ من اهل السنة لو سئلوا من ربك؟ يقول ربى الله الذي خلق السماوات والارض وهو فوقها -

00:44:18

فوق المخلوقات تعالى الله على ان يكون في المخلوقات. على العرش استوى كما يليق بجلاله. الرحيم الكريم السميع البصير المتكلم الذي يجيء ويفصل بين العباد يوم القيمة. ويحق الحق ويبطل الباطل. يأتي بالاثبات. هذا مذهب - 00:44:45

السنة قد افصح الوحي المبين عنه فالننس الهدى المنيرا لذلك لا تجد في القرآن النفي المفصل في القرآن لا يأتي إلا مضيقا في ظروف معينة. الاصل في في الاثبات الاصل في باب - 00:45:05

توحيد العلم الاثبات اثبات اثبات. رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الملك القدس السلام المؤمن العزيز الجبار الاول والآخر يعز من يشاء ويدل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قادر - 00:45:27

على العرش استوى. اذا النفي يأتي في القرآن مجملانا النفي المجمل كمال. ويأتي مفصلا لدفع توهם خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم. هم - 00:45:48

لاحظ بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. لما قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بها بل يداه مبسوطتان ينفقان كيف يشاء؟ لما قالوا ان الله فقير ونحن اذا يأتي النفي المفصل لم يلد ولم يولد لدفع توهם. لم يلد ولم يولد. لدفع توهם. هل تعلم له سمية لدفع - 00:46:08

فلا تضربوا لله الامثال لدفع التوهם ثم هذا النسي مجمل والمفصل ليس مفروغا بل هو متظمن كمال اثبات الضج ليس كمثله شيء لاحديثه وصمديته. لم يكن له كفوا احد لعزته وجماله وجلاله - 00:46:32

هل تعلمونه سمي؟ لا لجلاله لم يلد لانه الاول ولم يولد لانه الآخر. اذا كل نسل في القرآن فهو يتضمن لا تأخذ قدوسناها لكمال حياته ولا نوم لكمال قيوميته - 00:46:58

اما هم ما عندهم الا النفي المفصل الذي يوصل الى العدم قد افصح الوحي المبين عنه. اعرف رجل ترك الدين وصار مرتدًا عياذا بالله. صار شيوعي. بعدين رجع الحمد لله الذي هداه. سبب رجوعه اذاعة القرآن. رجع يسمع اذاعة القرآن - 00:47:19

بعدين الله هداه وقام يصلي ويحفظ القرآن سأله عن سبب رجوعي عن سبب ردته قال سبيان. الاول اني كنت ارى جماعتي يذهبون الى التراب والى الاموات. اقول ايش الدين هذا - 00:47:46

ان يطلب المدد الحي من الميت؟ قال جعلني ارتد. والامر الثاني الذي زاد الطين بل لاني كلما سأله انسانا عن الله يقولون لا ولا ولا حتى صرت اقول ما في رب. اذا الشيوعية هو الصح ما في رب. في خيالكم الرب. ما في حقيقة رب - 00:48:04

بكلمة لكن لما سمعت اذاعة القرآن سمعت القرآن وتدرerte. علمت كلام الله حق الله موصوف بالكمال. الله وحده الذي يصمد اليه بالحواج لالمخلوقات قال لا تتبع اقوال كل مارد غاو مضل مارق معاند - 00:48:25

اي كان هذا القائل ولو كان امام يسمونه امام الزمان الكبريت الاحمر لا تغتر بهذه الاوصاف عليك بالقرآن والسنة واقوال السلف من الصحابة اذا جاءك انسان وقال ليس لله قل له بس انا ابيك تجيب لي واحد من الصحابة والتبعين - 00:48:46

تبع التأمرين قال العبارة هذى بس انا ما اريد شيء ثاني انا الان انا نقاش اذا قال الله ليس له وجه قل له بس انا اريد واحد من الصحابة والتبعين تبع التابعين قال هذا الكلام. انا ما اريد شيء اخر - 00:49:05

في المقابل انا اجيب لك ان هذا كلام الجهم ابن صفوان ان هذا كلام الجعد ان هذا كلام ابو الهذيل العلاف ان هذا كلام النظام المعتزلة

هذا كلامه ارسسطو وافلاطون عندهم ان الله خيال ما هو حقيقة لا يوصف نسأل الله السلامة والعافية - 00:49:20

بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان والله انا تعبت والباقي كثير ما ادري شنسوبي نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك وانعم

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:41

جزاكم الله خيرا واياك - 00:49:56